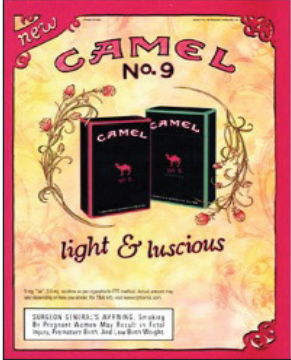


النساء والتبغ

حقائق أساسية



إعلان عن سجائر Camel No. 9 التي تنتجها شركة RJ Reynolds (الولايات المتحدة)

يتزايد استهلاك التبغ بين النساء، بينما تتناقص معدلات التدخين بين الرجال.¹ إن تزايد معدلات استهلاك التبغ يأتي نتيجة للتغيرات التي طرأت على دور النساء وحالتهن الاقتصادية حيث تنمو الاقتصادات وتحدث تغيرات في العوامل الاجتماعية والثقافية في ظل تطور الأمم.² ورغم ذلك، فإن التسويق المباشر والقوي للتبغ الذي يستهدف النساء هو العنصر الفعال الذي تسبب في ارتفاع استهلاك التبغ بين النساء والذي يشهده العالم أجمع.³

استهلاك التبغ بين النساء

- تُشكّل النساء 20% من مدخني العالم والذين يزيد عددهم عن 1 مليار مدخن.⁴
- في المتوسط، 22 في المائة من النساء في الدول المتقدمة يدخن بشكل يومي، بينما يبلغ متوسط نسبة المدخنات في الدول النامية 9 في المائة.⁵
- معدلات التدخين بين النساء آخذة في الارتفاع بينما بلغت معدلات التدخين بين الرجال ذروتها وهي الآن آخذة في الانخفاض.¹
- توضح البيانات التي تم جمعها من أكثر من 151 دولة أن حوالي 7% من الفتيات البالغات يدخن السجائر، بينما تبلغ نسبة المدخنين من الصبيان البالغين 12%. في بعض البلدان، تتساوى نسبة المدخنات من الفتيات مع نسبة المدخنين من الصبيان تقريباً.⁶
- في روسيا، تبلغ نسبة الفتيات اللاتي يدخن السجائر (واللاتي تتراوح أعمارهن بين 13 و15 عاماً) 24%، بينما تبلغ نسبة الصبيان 27%.⁷
- في الأرجنتين، تبلغ نسبة الفتيات اللاتي يدخن السجائر (واللاتي تتراوح أعمارهن بين 13 و15 عاماً) 27%، بينما تبلغ نسبة الصبيان 21%.⁸
- هناك تباين كبير بين نسب استهلاك التبغ بين النساء حول العالم. في بعض البلدان، تتساوى نسبة استهلاك النساء للتبغ مع نسبة استهلاك الرجال، بينما في بلدان أخرى، تكون نسبة استهلاك النساء أقل كثيراً.⁹
- في المملكة المتحدة، تبلغ نسبة المدخنات 23%، بينما تبلغ نسبة المدخنين 25%.⁹
- في الفلبين، تبلغ نسبة المدخنات 9%، بينما تبلغ نسبة الرجال المدخنين 48%.¹⁰
- كما تتفاوت أنواع التبغ الذي تستهلكه النساء بين بلد وأخرى، حيث تعتبر السجائر هي الشكل المفضل للتبغ في بعض المناطق من العالم، بينما يُستخدم التبغ غير المدخن بشكل أكبر في مناطق أخرى.¹¹
- في الهند، تشكل سجائر البيدي 48% من سوق التبغ، بينما يمثل تبغ المضغ 38%، وتقلل السجائر 14%.¹¹
- في أوكرانيا، يتم استهلاك 100% من التبغ تقريباً في شكل سجائر مصنعة.¹²



سجائر Pall Mall Scarlet Aromatic التي تنتجها شركة British American Tobacco (روسيا)

نشاط صناعة التبغ

- تستهدف صناعة التبغ النساء والفتيات عن طريق إعلانات قوية ومغرية والتي تستغل أفكاراً كالاستقلال، والتحرر، والجاذبية الجنسية، والرشاقة، والروعة، والجمال.^{13,14,15}
- في عام 2007، أنتجت شركة RJ Reynolds نوعاً جديداً من السجائر للنساء أطلق عليه اسم Camel No 9. مدعوماً بحملة إعلانية كبيرة¹⁶، وإعلانات في مجلات الموضة مثل مجلة «فوج» التي تتميز بعدد كبير من القراء، حيث عرضت المجلة السجائر الرفيعة في عبوات أنيقة ذات ألون زاهية.
- في عام 2009، أطلقت شركة British American Tobacco سجائر Pall Mall Scarlet Aromatic التي تتميز بالعبوة ذات اللونين الكرز والفضي الزاهيين والتي تستهوي الفتيات الصغيرات. وقد تم إنتاج سجائر Pall Mall Scarlet Aromatic حصرياً

النساء والتبغ حقائق أساسية



سجائر Davidoff التي تنتجها شركة Imperial Tobacco

بشكل تجريبي في روسيا بسعر تجزئة لا يتجاوز دولارًا أمريكيًا واحدًا¹⁷ - بحيث يكون سعرًا مناسبًا للفتيات الصغيرات. ° في عام 2010، قامت شركة «إمبريال توباكو» بإعادة تصميم سجائر «دافيلوف» حيث وضعتها في عبوة ذات ألوان أنيقة تشمل الأحمر، والأبيض، والفضي من أجل إضفاء لمسة عالمية وإنتاج «أحدث إكسسوارات الأناقة». ¹⁸

• تشير الأبحاث إلى أن التسويق الموجه يؤثر على معدلات التدخين بين الشباب.

° في أسبانيا، بعد عام 1970، تزايد انتشار تدخين السجائر بشكل سريع بين السيدات دون سن 50 عاماً. وتزامن التزايد السريع في تدخين النساء مع الزيادة الهائلة في الإعلانات التليفزيونية التي تستهدف النساء.¹⁹

° ارتفعت نسبة التدخين بين النساء في اليابان بصورة مذهلة، حيث قفزت من 8.6 في المائة عام 1986 إلى 18.2 في المائة عام 1991، وذلك بعد انطلاقة حملة ترويجية قوية استهدفت النساء والفتيات.²⁰

الأضرار الصحية

• ربما يرتفع عدد الوفيات بين النساء اللاتي بلغن 20 عاماً أو أكثر من 1.5 مليون في عام 2004 إلى 2.5 مليون بحلول عام 2030؛ وسوف تكون 75% تقريباً من هذه الوفيات المتوقعة في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط.⁴

• جميع أشكال التبغ تسبب الإدمان والوفاة. هناك دليل علمي حاسم يثبت أن استهلاك التبغ يتسبب في الإصابة بمجموعة كبيرة من السرطانات، بما في ذلك سرطان الرئة، والفم، والمريء، والحنجرة، والبلعوم، والمعدة، والبنكرياس.²¹

• وتكون النساء المدخنات أكثر تعرضاً لخطر الإصابة بسرطان عنق الرحم وهشاشة العظام²²، وغيرهما من إصابات الجهاز التناسلي، بما في ذلك الإجهاض العفوي، وحالات موت الجنين داخل الرحم، والعقم، وانخفاض وزن الأطفال عند الولادة، والشعور بالألم أثناء فترة الحيض، وانقطاع الطمث المبكر.²³

• كما أن النساء المدخنات أكثر عرضة للإصابة بالسكتة الدماغية، والتزيف في الأغشية المحيطة بالمخ، وتصلب الشرايين، والوفاة بسبب تمدد الأوعية الدموية الأبهرية.²³

مخاطر التعرض للدخان السلبي بالنسبة للنساء

• على الصعيد العالمي، يُقدر بأن ثلث البالغين يتعرضون للدخان السلبي بشكل منتظم. ويتسبب الدخان السلبي وحده في حوالي 600000 حالة وفاة مبكرة كل عام على مستوى العالم.²⁴

• لأن نسبة انتشار التدخين بين الرجال أعلى منها بين النساء، فإن الدخان السلبي يضر بالنساء بنسبة غير متكافئة. من بين جميع حالات الوفاة التي تعزى إلى الدخان السلبي، هناك 47% منها تحدث بين النساء.²⁴

• يؤكد تقرير صَدَرَ عن منظمة الصحة العالمية عام 2002 بشكلٍ نهائي أن الدخان السلبي يتسبب في سرطان الرئة، وفي مرض القلب، وغيرهما من المشاكل الصحية.²⁵

• في حين أن نسبة التدخين بين النساء أقل منها بين الرجال، إلا أن هناك الكثير من النساء اللاتي يتعرضن لخطر متزايد للإصابة بسرطان الرئة والتعرض للوفاة لأن أزواجهن من المدخنين.²⁶



إعلان عن سجائر Virginia Slims Uno التي تنتجها شركة Japan Tobacco International (روسيا)



سجائر Virginia Slims Noire التي تنتجها شركة Japan Tobacco International (اليابان)

النساء والتبغ حقائق أساسية

الرسائل الأساسية

الدخان السلبي

يضر بالنساء بنسبة

غير متكافئة

- استهلاك التبغ والتعرض للدخان السلبي يمثلان أحد الأسباب الرئيسية للوفاة بالنسبة للنساء.
- نظرًا لأن نسبة انتشار التدخين بين الرجال أعلى منها بين النساء، فإن الدخان السلبي يضر بالنساء بنسبة غير متكافئة.
- تنظر صناعة التبغ إلى التعداد من الإناث باعتبارهن فرصة للنمو، وعليه فتقوم بتسويق منتجاتها لهن بشراصة.
- عدد النساء المدخنات في العالم النامي سوف يزداد ما لم يُتخذ إجراء لمنع شركات التبغ من استهداف النساء والفتيات.
- يجب اتخاذ إجراء قوي لحماية النساء من أضرار استهلاك التبغ والتعرض للدخان السلبي. إن سياسات مكافحة التبغ، كالبينات الخالية من الدخان، وحظر تسويق التبغ، وبطاقات التحذير المصوّرة، وزيادة الضرائب المفروضة على التبغ تعمل على الحد من استهلاك التبغ وسوف تنقذ أرواح النساء حول العالم.

(1) Greaves L, World Health Organization (WHO). Sifting the evidence: Gender and tobacco control. Geneva: World Health Organization; 2007. (2) Greaves L, Jategaonkar N, Sanchez S. Tobacco or equality? In: Greaves L, Jategaonkar N, Sanchez S, editors. Turning a new leaf: Women, tobacco, and the future: British Columbia Centre of Excellence for Women's Health (BCEWH) and the International Network of Women Against Tobacco (INWAT); 2006. (3) Action on Smoking and Health (United Kingdom) (ASH). Big tobacco and women: What the tobacco industry's confidential documents reveal. London: 1998. <http://old.ash.org.uk/html/conduct/html/tobexpld8.html>. (4) World Health Organization (WHO). Women and health: Today's evidence, tomorrow's agenda. Geneva: World Health Organization.; 2010. (5) Mackay J, Eriksen MP, Shafey O. The tobacco atlas, 2nd edition. Atlanta, Georgia: American Cancer Society; 2006. (6) World Health Organization. World No Tobacco Day 2010: Theme: Gender and tobacco with an emphasis on marketing to women. Geneva: World Health Organization; 2009 [cited 2010 March 18,2010]; Splash page on Women and Tobacco for World No Tobacco Day]. www.who.int/tobacco/wntd/2010/announcement/en/index.html. (7) Global Youth Tobacco Survey: Russia 2010 national data [database on the Internet]. Centers for Disease Control and Prevention. 2010 [cited April 15,2010]. http://apps.nccd.cdc.gov/OSH_GTSS/default/SearchResults.aspx. (8) Global Youth Tobacco Survey: Argentina national data [database on the Internet]. Centers for Disease Control and Prevention. 2010 [cited April 15,2010]. http://apps.nccd.cdc.gov/OSH_GTSS/default/SearchResults.aspx. (9) Cigarettes smoking:Slight fall in smoking prevalence [database on the Internet]. United Kingdom Office of National Statistics. 2006 [cited April 15, 2010]. http://www.statistics.gov.uk/cci/nugget_print.asp?ID=866. (10) Center for Disease Control and Prevention (CDC). Global adult tobacco survey: Philippines Data 2009. Atlanta: Centers for Disease Control and Prevention; 2009. http://www.cdc.gov/tobacco/global/gats/countries/wpr/fact_sheets/philippines/. (11) Sunley EM. The tax treatment of bidis. New Delhi: Regional Office of the International Union against Tuberculosis and Lung Disease; 2008. (12) Euromonitor International. Euromonitor International: Country market insight September 2008: Ukraine tobacco report. 2008. (13) Kaufman NJ, Nichter M. The marketing of tobacco to women: Global perspectives. In: Samet JM, Yoon S-Y, editors. Women and the tobacco epidemic: Challenges for the 21st century: World Health Organization, Institute for Global Tobacco Control at Johns Hopkins School of Public Health; 2001. (14) World Health Organization (WHO). Gender, women, and the tobacco epidemic. 2010. www.who.int/tobacco/publications/gender/women_tob_epidemic/en/index.html. (15) U.S. Department of Health and Human Services (HHS). Women and smoking: A report of the Surgeon General. Atlanta, Georgia: National Center for Chronic Disease and Prevention and Health Promotion, Office on Smoking and Health; 2004. www.cdc.gov/tobacco/data_statistics/sgr/sgr_2004/index.htm. (16) Novak J. Groups angered by Vogue cigarette ads. China Post. 2007. (17) www.popsop.com. Popsop: BAT launches Pall Mall Scarlet Aromatic in Russia. Moscow: Popsop Brand Magazine 2009 [cited 2010 April 4, 2010]; <http://popsop.com/29314>. (18) www.popsop.com. Popsop: Davidoff changes the design. Moscow: Popsop Brand Magazine; 2009 [cited 2010 April 4, 2010]; <http://popsop.com/29762>. (19) Shafey O, Fernandez E, Thun M, Schiaffino A, Dolwick S, Cokkinides V. Cigarette advertising and female smoking prevalence in Spain, 1982-1997: case studies in International Tobacco Surveillance. Cancer. 2004 Apr 15;100(8):1744-9. (20) Connolly G, Chen T. International health and tobacco use. In: Houston T. Tobacco use: An American crisis. Final Report of the conference January 9-12, 1993, Washington DC. American Medical Association 1993. (21) U.S. Department of Health and Human Services (HHS). The health consequences of smoking: A report of the Surgeon General. Atlanta, Georgia: National Center for Chronic Disease and Prevention and Health Promotion, Office on Smoking and Health; 2004. www.cdc.gov/tobacco/data_statistics/sgr/sgr_2004/index.htm. (22) Husten CG, Chrismon JH, Reddy MN. Trends and effects of cigarette smoking among girls and women in the United States, 1965-1993. Journal of the American Medical Women's Association. 1996 January-April;51(1-2):11-8. (23) Ernster VL. Impact of tobacco on women's health. In: Samet JM, Yoon S-Y, editors. Women and the tobacco epidemic: Challenges for the 21st century: World Health Organization; 2001. (24) Öberg M, Jaakkola MS, Woodward A, Peruga A, Prüss-Ustün A. Worldwide burden of disease from exposure to second-hand smoke: a retrospective analysis of data from 192 countries. The Lancet. 2011 January 8; 377(9760):139-46. (25) International Agency for Research on Cancer (IARC). IARC Monographs on the Evaluation of Carcinogenic Risks to Humans. Volume 83: Tobacco smoke and involuntary smoking: Summary of data reported and evaluation. Geneva: WHO; 2002. monographs.iarc.fr/ENG/Monographs/vol83/volume83.pdf. (26) Moritsugu KP. The 2006 Report of the Surgeon General: the health consequences of involuntary exposure to tobacco smoke. Am J Prev Med. 2007 Jun;32(6):542-3.